



## ما قاله النسائي في السنن الكبرى خالفه مالك

م. د. محمد حميد علوان

كلية العلوم الإسلامية / الجامعة العراقية / قسم الحديث

What Al-Nasa'i said in Al-Sunan Al-Kubra was contradicted by Malik

Researcher: M.D. Muhammad Hamid Alwan

College of Islamic Sciences/Iraqi University/Hadith Department

[mohamed.h.alwan@aliraqia.edu.iq](mailto:mohamed.h.alwan@aliraqia.edu.iq)

الخلاص:

هذا البحث الموسوم (ما قاله النسائي في السنن الكبرى خالفه مالك)، وقد بلغ عدد الأحاديث التي وردت فيها هذه العبارة عشرة أحاديث، وقد وقفت على رواية الإمام مالك في تسع منهن، أما الرواية العاشرة، فلم أقف على رواية الإمام مالك لها، ولعل هذا بسبب اختلاف الطبقات، أو أن النسخة التي بين أيدينا من الموطأ ليست هي التي كانت بين يدي الإمام النسائي. الكلمات المفتاحية: النسائي - السنن - الحديث - مالك - المخالفة

### Abstract

This research is titled (What Al-Nasa'i said in Al-Sunan Al-Kubra was contradicted by Malik). The number of hadiths in which this phrase was mentioned reached ten hadiths, and I found Imam Malik's narration in nine of them. As for the tenth narration, I did not find Imam Malik's narration of it, and perhaps this is Because of the difference in editions, or that the copy of the Muwatta that we have in our hands is not the one that was in the hands of Imam Al-Nasa'i. Keywords: Al-Nasa'i - Sunnah - Hadith - Malik - Violation

### التقديم

الحمد لله الذي جعل طلب الحديث طريقاً موصلاً لرضاه، والحمد لله شرح صدورنا لاقتناء سلف المؤمنين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الرحمة المهتدة، والنعمة المسداة، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الهداة التقاة، ومن سار على نهجه إلى يوم لقاه. أما بعد: فقد داب بعض المحدثين عند روايته للحديث النبوي الشريف على بيان بعض متعلقاته، ومن ذلك نقد سند الحديث، وبيان الصحيح، ومن هؤلاء الإمام النسائي (رحمه الله تعالى) الذي ذيل بعض الأحاديث التي رواها بعبارة (خالفه مالك)، فجمع بين الرواية والنقد الحديثي، لذلك توجهت النية إلى دراسة هذه المقولة في هذا البحث الموسوم (ما قاله النسائي في السنن الكبرى خالفه مالك) وقد بلغ عدد الأحاديث التي وردت فيها هذه العبارة عشرة أحاديث، وقد وقفت على رواية الإمام مالك في تسع منهن، أما الرواية العاشرة، فلم أقف على رواية الإمام مالك لها، ولعل هذا بسبب اختلاف الطبقات، أو أن النسخة التي بين أيدينا من الموطأ ليست هي التي كانت بين يدي الإمام النسائي. والله من وراء القصد.

الحديث الأول: قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى): ((أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رُكْعَتِي الْفَجْرِ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ خَالَفَهُ مَالِكٌ)) (النسائي، ٢٠٠١م: ١٧٥/٢، رقم ١٤٥٧) أما الإمام مالك (رحمه الله تعالى) فقد رواه ((عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَنَّ حَفْصَةَ، رَوَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، أَخْبَرْتُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كَانَ، إِذَا سَكَتَ الْمُؤَدِّنُ عَنِ الْأَذَانِ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، صَلَّى رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ)) (مالك، ٢٠٠٤م: ١٧٥/٢، رقم ٤١٩). أما صفية (الذهبي، وآخرون، ١٩٩٢م: ٥١٢/٢)، فهي زوجة ابن عمر (رضي الله عنهما). ويسند مالك رواه الشيخان أيضاً (البخاري، وآخرون، ٢٠٠٢م: ١٢٧/١، رقم ٦١٨) وسند مالك أصح من سند النسائي، الذي صرح بالاختلاف عن نافع.

**الحديث الثاني:** قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى): ((أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ)). قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا الْحَدِيثُ خَطَأً وَهَمٌّ فِيهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ خَالَفَهُ مَالِكٌ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا (النسائي، ٢٠٠١م: ٤٢٩/٢، رقم ٢٠٨٢) أما الإمام مالك (رحمه الله تعالى) فقد رواه ((عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ. وَالْخُلَفَاءُ هَلُمَّ جَرًّا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ))، (مالك، ٢٠٠٤م: ٣١٥/٢، رقم ٧٦٣) ويسند النسائي رواه أبو داود (أبي داود، ٢٠٠٩م: ٨٩/٥، رقم ٣١٧٦) "إسناده صحيح"، والترمذي موصولاً (الترمذي، ١٩٧٥م: ٣٢٠/٣، رقم ١٠٠٧)، ومرسلاً (الترمذي، ١٩٧٥م: ٣٢٠/٣، رقم ١٠٠٩)، وابن ماجه (ابن ماجه، ٢٠٠٩م: ٤٥٨/٢، رقم ١٤٨٢). وقال الترمذي: "وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح. وسمعت يحيى بن موسى يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: قال ابن المبارك: حديث الزهري في هذا مرسل أصح من حديث ابن عيينة. قال ابن المبارك: وأرى ابن جريح أخذه عن ابن عيينة. وروى همام بن يحيى هذا الحديث، عن زياد وهو ابن سعد، ومنصور، وبكر، وسفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وإنما هو سفيان بن عيينة روى عنه همام" (الترمذي، ١٩٧٥م: ٣٢٠/٣، رقم ١٠٠٩). وقال الترمذي في موضع آخر: "سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ خطأ فيه محمد بن بكر، وإنما يروى هذا الحديث عن يونس، عن الزهري" (الترمذي، ١٩٧٥م: ٣٢٠/٣، رقم ١٠٠٩). وقال علي بن المديني لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد خالفك الناس في هذا الحديث، فقال سفيان: أستيقن الزهري حدثني مراراً لسألت أخصيه من فيه يُعيدُه ويُبديه عن سالم عن أبيه" (ابن كثير، ١٩٩٦م: ٢٣٥/١). ومن هذا يتبين أن الرواية المرسلة التي رواها الإمام مالك أصح من الرواية الموصولة.

**الحديث الثالث:** قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى): ((أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ نُعَيْمٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حَنْسَاءَ بِنْتِ خَدَامٍ، قَالَتْ: أَنْكَحَنِي أَبِي وَأَنَا كَارِهَةٌ، وَأَنَا بَكْرٌ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَا تُنْكِحْهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ»، خَالَفَهُ مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ فِي إِسْنَادِهِ وَفِي لَفْظِهِ)) (النسائي، ٢٠٠١م: ١٧٥/٥، رقم ٥٣٦١). أما الإمام مالك (رحمه الله تعالى) فقد رواه بقوله: ((عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعِ، ابْنِي يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ حَنْسَاءَ بِنْتِ خَدَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ؛ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ تَيْبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ. فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَرَدَّ نِكَاحَهُ)) (مالك، ٢٠٠٤م: ٧٦٧/٣، رقم ١٩٥٩) وبهذا السند، أي: سند الإمام مالك رواه البخاري (البخاري، ٢٠٠٢م: ١٨/٧، رقم ٥١٣٨)، وأبو داود (أبي داود، ٢٠٠٩م: ٤٤٠/٣، رقم ٢١٠١) "إسناده صحيح"، وابن ماجه (ابن ماجه، ٢٠٠٩م: ٧٢/٣، رقم ١٨٧٣) "إسناده صحيح". فرواية الإمام مالك أصح من رواية النسائي، ففي روايته أنها كانت بكرًا، وفي رواية الآخرين أنها كانت ثيبًا، وهو الصحيح (الأصبهاني، وآخرون، ١٩٩٨م: ٣٣١٨/٦) وقال عبد الحق: "روى أنها كانت بكرًا، وقع ذلك في كتاب أبي داود، والنسائي، والصحيح أنها كانت ثيبًا" (ابن الخراط، ١٩٩٣م: ٦١٦/٢).

**الحديث الرابع:** قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى): ((أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي جِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَكَانَتْ يَدِي تَطْبِيشُ فِي الصَّخْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «يَا غُلَامُ، سَمَّ اللَّهُ، وَكُلَّ بِبَيْمِينِكَ، وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ» خَالَفَهُ مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ)) (النسائي، ٢٠٠١م: ٢٦٣/٦، رقم ٦٧٢٦). أما رواية مالك، ((عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ؛ قَالَ: أَبِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِطَعَامٍ)، وَمَعَهُ رَبِيبُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): سَمَّ اللَّهُ وَكُلَّ مِمَّا يَلِيكَ)) (مالك، ٢٠٠٤م: ١٣٦٧/٥، رقم ٣٤٤٥). والحديث رواه الشيخان بمثل رواية النسائي، وكذلك بمثل رواية مالك (البخاري، وآخرون، ٢٠٠٢م: ٦٨/٧، رقم ٥٣٧٦) وقد صرح النسائي في موضع آخر بصحة رواية مالك، بقوله: "هذا أولى بالصواب" (النسائي، ٢٠٠١م: ٢٦٤/٦، رقم ٦٧٢٧).

**الحديث الخامس:** قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى): ((أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «إِذَا أَكَلْتُمْ فَلْيَأْكُلْ بِبَيْمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبْتُمْ فَلْيَشْرَبْ بِبَيْمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ» خَالَفَهُ مَالِكٌ بْنُ أَنَسٍ)) (النسائي، ٢٠٠١م: ٣٠٧/٦، رقم ٦٨٦٢). أما الإمام مالك فقد رواه بقوله: ((عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُيَيْنَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: إِذَا أَكَلْتُمْ فَلْيَأْكُلْ بِبَيْمِينِهِ، وَلْيَشْرَبْ بِبَيْمِينِهِ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ)) (مالك، ٢٠٠٤م: ١٣٥٠/٥، رقم ٣٤١٢). وروى النسائي الحديث بسند آخر فقال: ((أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: «إِذَا أَكَلْتُمْ فَلْيَأْكُلْ بِبَيْمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبْتُمْ فَلْيَشْرَبْ بِبَيْمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ». أَخْبَرَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِثْلَهُ سِوَاءَ قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأً، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ)) (النسائي، ٢٠٠١م: ٣٠٧/٦، رقم ٦٧١٧)، يعني: رواية عبيد الله، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله، عن جده ابن عمر. ورواه مسلم بالسندين (مسلم، ١٥٩٩/٣، رقم ٢٠٢٠).

**الحديث السادس:** قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى): ((أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعِنْدَهَا أُخُوها عَبْدُ اللَّهِ وَعِنْدَهَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ يَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لِأُمِّ سَلَمَةَ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكَ» خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ)) (النسائي، ٢٠٠١م: ٢٩٦/٨، رقم ٩٢٠٥). أما الإمام مالك (رحمه الله تعالى)، فقد قال: ((عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وسلم)، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، وَرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يَسْمَعُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ غَدًا، فَأَنَا أَدُلُّكَ عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ. فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): «لَا يَدْخُلَنَّ هؤُلاءِ عَلَيْكُمْ»)) (مالك، ٢٠٠٤م: ١١١٣/٤، رقم ٢٨٣٧). والحديث رواه الشيخان بسند النسائي (البخاري، وآخرون، ٢٠٠٢م: ١٥٦/٥، رقم ٤٣٢٤). فالإمام مالك رواه مرسلًا عن عروة بن الزبير وراه الشيخان متصلًا، وهو الصحيح.

**الحديث السابع:** قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى): ((أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، قَالَ: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ الْمُؤَدِّنَ يَتَشَهَّدُ فَقُولُوا مِثْلَ قَوْلِهِ» خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ)) (النسائي، ٢٠٠١م: ٢٠/٩، رقم ٩٧٧٨) أما الإمام مالك (رحمه الله تعالى) فقد قال: ((عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم)، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ»)) (مالك، ٢٠٠٤م: ٩١/٢، رقم ٢١٩). والحديث رواه الشيخان بسند الإمام مالك نفسه (البخاري، وآخرون، ٢٠٠٢م: ١/١٢٦، رقم ٦١١). ورواه الترمذي وصحح رواية الإمام مالك، فقال: "حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح. وهكذا روى معمر، وغير واحد، عن الزهري مثل حديث مالك، وروى عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، هذا الحديث، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ورواية مالك أصح" (الترمذي، ١٩٧٥م: ٤٠٧/١، رقم ٢٠٨).

**الحديث الثامن:** قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى): ((أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»)). خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، رَوَاهُ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو)) (النسائي، ٢٠٠١م: ٢٥/٩، رقم ٩٧٩٢) أما الإمام مالك (رحمه الله تعالى) فقد قال: ((عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِّرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ. فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرْنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم)، حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ. ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ، كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»)) (مالك، ٢٠٠٤م: ٢٣٠/٢، رقم ٥٧٣). والحديث رواه الشيخان بمثل سند مالك (البخاري، وآخرون، ٢٠٠٢م: ١٢١/٦، رقم ٤٧٩٨)، وكذا رواه النسائي (النسائي، ٢٠٠١م: ٧٢/٢، رقم ١٠٢٩). ورواية الإمام مالك أصح من رواية النسائي، ففيها ابن أبي فديك صدوق (المزي، وآخرون، ١٩٨٠م: ٤٨٥/٢٤).

**الحديث التاسع:** قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى): ((أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ عِيَّاشِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَيْلَةَ الْجِنِّ وَهُوَ مَعَ جَبْرِيلَ وَأَنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقْرَأُ، وَجَعَلَ الْعُغْرِيثُ يَدْنُو وَيَزْدَادُ قُرْبًا، فَقَالَ جَبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فَيَكُتِبُ الْعُغْرِيثُ لَوَجْهِهِ، وَتُطْفَأُ شُعْلَتُهُ، فَنُ أَعُوذُ بِوَجْهِهِ اللَّهُ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ، فَكَبَّ الْعُغْرِيثُ لَوَجْهِهِ، وَأَنْطَفَأَتْ شُعْلَتُهُ. خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ)) (النسائي، ٢٠٠١م: ٣٤٩/٩، رقم ١٠٧٢٦). وقال: ((الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى عِفْرِيثًا مِنَ الْجِنِّ يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا التَّقَّتِ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ رَأَاهُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ)) (النسائي، ٢٠٠١م: ٣٤٩/٩، رقم ١٠٧٢٧) أما الإمام مالك (رحمه الله تعالى)، فقد قال: ((عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَرَأَى عَفْرِيئَةً مِنَ الْجَنِّ يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ. كُلَّمَا انْقَلَبَتْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَأَاهُ. فَقَالَ جَبْرِيلُ: أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ. إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِنَتْ شِعْلَتُهُ. وَحَرَّ لِفِيهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «بَلَى». فَقَالَ جَبْرِيلُ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ. وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ. مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ فِيهَا. وَشَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقَ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ)) (مالك، ٢٠٠٤م: ١٣٨٦/٥، رقم ٣٥٠٠) وحديث مالك مع أنه مرسل، إلا أنه أصح سنداً من سند النسائي، ففيهم من لا يعرف (الهيثمي، ١٩٩٤م: ١٠/١٢٧).

**الحديث العاشر:** قال الإمام النسائي (رحمه الله تعالى): ((أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: عَرَسَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِأَوْلَادِ الْجَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ، فَأَنْقَطَعَ عَقْدُهَا مِنْ جَزَعِ طِفَارٍ فَحَبَسَ النَّاسُ ابْتِغَاءَ عَقْدِهَا، حَتَّى أَصَاءَ الْفَجْرُ، وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَتَغَيَّطَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: حَبَسَتِ النَّاسَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ رُخْصَةً التَّطَهُّرِ بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَصَرَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْأَرْضَ، ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا، فَمَسَحُوا بِهَا وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَنَاكِبِ، وَمِنْ بَطُونِ أَيْدِيهِمْ إِلَى الْأَبَاطِ. خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، رَوَاهُ عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارٍ)) (النسائي، ٢٠٠١م: ١٩٠/١، رقم ٢٩٦). لم أفق على الحديث عند الإمام مالك، ورواه أبو دواد بسند صحيح (أبي داود، ٢٠٠٩م: ٢٣٥/١، رقم ٣٢٠). "حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين".

الذاتة

في خاتمة هذا البحث أخص أهم النتائج:

١. بلغ عدد المرات التي قال فيها النسائي: (وخالفه مالك) عشر مرات.
٢. وقفت على تسعة أحاديث فقط.
٣. تبين رجحان رواية الإمام مالك في ثمانية أحاديث، وفي الرواية التاسعة تبين صحة رواية النسائي أيضاً.
٤. الرواية العاشرة المفقودة صحيحة السند والله ولي التوفيق.

## المصادر والمراجع

١. الأحكام الشرعية الصغرى، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي الأندلسي الأشبيلي المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ١، ومكتبة العلم، بجة، ١٣٤١هـ ١٩٩٣م.
٢. إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق بهجة يوسف حمد أبو الطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩٦م.
٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٦. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٧. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٨. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي السلمي (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

## مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٤) الجزء (٢) آب لعام ٢٠٢٤

٩. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن عبد الرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق حسن عبد المنعم شليبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٠. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١١. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، بلا تاريخ.
١٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٣. المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
١٥. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق عادل العزازي، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٦. موطأ الإمام مالك، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.